

الأنوار العلوية

[429] علمت ؟ قال هو اخبرني بذلك. فشك بعض الناس فيما قال ! فقال لهم بعض علماء

العصر: انظروا الى الضربات التي في القتلى، فان كان في كل قتيل ضربة واحدة فهي ضربة أمير المؤمنين " ع " فنظروها، فإذا في كل قتيل ضربة واحدة لم تكن، فمن ضربه في رأسه نزلت الضربة الى مذاكيره، وخرجت بين رجله، ومن ضربه في قدمه قصمه نصفين، فزال الشك، وبقى في بعض النفوس شئ ! فقال لهم ذلك العالم: ان كل قتيل قصم نصفين، فزنوا النصفين، فان تعادلا من دون زيادة ولا نقص، فهي ضربة أمير المؤمنين (ع). فلما وزنوا وجدوهما متعادلين ولم يختلفا مقدار شعرة، فصح ان قاتل هؤلاء هو أمير المؤمنين " ع " وحمدوا ابي على هذه المعجزة العظيمة. ونقل لي بعض المشائخ انه سمع من ابيه عن شاهد الواقعة: ان اطراف الضربات كانت كالمكواة بنار، وقالوا انهم رأوا نورا، فلما إنجلي النور وإذا بالوهابين مقتولين لعنهم ابي تعالى. ولنكتف بما نقلناه من هذه المعاجز الشريفة، وان بقى العمر نفرد لها كتابا نفيسا. وقد ورد في فضل أرض النجف الأشرف وفضل زيارته أخبارا كثيرة فلننقل شيئا منها ونختم هذا الفصل بذلك. عن المفضل بن عمر الخثعمي قال: دخلت على أبي عبد ابي (ع) فقلت له: يا بن رسول ابي اني اشتاق الى الغري ؟ قال: فما شوقك إليه ؟ قلت له اني احب ان أزور قبر أمير المؤمنين (ع) فقال لي: هل تعرف فضل زيارته ؟ فقلت لا، ألا تعرفني ذلك ؟ قال: إذا زرت قبر أمير المؤمنين " ع " فاعلم انك زائر عظام آدم " ع " ونوح (ع) وجسم علي، فقلت يا بن رسول ابي تقولون: ان جسد آدم " ع " هبط بسر انديب في مطلع الشمس، وزعموا ان عظامه في بيت ابي الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفة ؟ فقال " ع " : ان ابي عز وجل أوحى الى نوح " ع " وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا، وطاف بالبيت كما أوحى ابي إليه، ثم نزل في الماء الى ركبتيه واستخرج تابوتا فيه عظام آدم " ع " فحمله في جوف السفينة، حتى طاف ما شاء ابي ان يطوف.